

من الذي علم العالم خلق الفروسية

#الإسلام_في_عيون_المنصفين 61 #منقذ_السقار

منقذ السقار

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. اخواني اخواتي سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. الذي يتابع الافلام يرى بان هناك خلقا نبيلًا يقدم له - [00:00:00](#) انا في هذه الافلام وهو الفروسية. الفارس النبيل الفارس الذي لا يلوث سيفه بدماء النساء والاطفال. الفارس الذي اذا وقع السيف من عدوه سمح له بان يأخذ سيفه ليقوم بالقتال - [00:00:20](#)

الذي يتعالى عن الموبقات التي يرتكبها وحوش البشر. هذا الخلق خلق عظيم. هذا الخلق الذي ليسمونه الف روسية. تعلمه العالم من الاسلام. تعلمه العالم من المجاهد المسلم. من المسلم الذي كان يحمل السيف في يده ويحمل الرحمة والهداية والتسامح - [00:00:40](#) والشفقة في قلبه. لن نتحدث بكلام الانشاء سنتحدث عن الفروسية اين ظهرت؟ وعن بعض مشاهدها عند المسيحيين الذين يزعمون بانهم هم صانعو خلق الفروسية. ولد ايران في قصة الحضارة يخبرنا عن اولئك الفرسان الذين يدعون بانهم يتخلقون باخلاق الفروسية. كان الفارس يتحدث - [00:01:10](#)

عن الولاء والعدالة لكنه كان يملأ صفحات بلاده بالعدو والعنف. اي فروسية مع العدو مع العنف. لقد دهش المسلمون من فظاظة الصليبيين وقسوتهم. كيف هؤلاء؟ هل هؤلاء وحوش ام هؤلاء بشر لم يسبق للمسلمين ان ارتكبوا الموبقات التي يرتكبها هؤلاء. يحكي لنا ولد اوران عن بعض - [00:01:40](#)

كاهن اراد بهما ان يرسل رسالة احتقار للامبراطور فماذا فعل؟ قطع انوف بعض المقاتلين واصابعهم وارسلها هدية احتقارية الى الامبراطور. المسلمون ما كانوا يفعلون هذه الموبقات لماذا؟ لانهم كانوا يتحلون بخلق الفروسية. جوستاف لوبون يقول قولاً عجيباً. يقول - [00:02:10](#)

يقولون ان الدين يهذب الطباع. هذا ما يقوله الناس. واذهب الى هذا الرأي احياناً. يعني احياناً اقول هذا الرأي صحيح وان لم يكن في التاريخ سوى ادلة قليلة على ذلك. ليش؟ لانه يقرأ تاريخ المسيحية. ثم يقول وانما الذي - [00:02:40](#) لا ريب فيه هو ان قواعد الفروسية التي جاء بها العرب اي جاء بها المسلمون التي جاء بها ادت الى اصلاح تلك الطباع اكثر من جميع التعاليم الدينية. اقرأ ما شئت - [00:03:00](#)

في التاريخ من تعاليم دينية. المسلمون هم اساتذة الدنيا في تعليم خلق الفروسية. يحكي لنا عن صورة مزرية حصلت في اوروبا. عن احدهم كيف قتل رجلاً شيخاً كبيراً في العمر من اجل ان يسلبه ما له - [00:03:20](#)

ويعلق على هذه القصة فيقول فاثام مثل هذه مما لم يقتصره العرب قط ابداً لن تجد في تاريخ الفارس العربي المسلم مثل هذه المخالفات. مثل هذا الجور مثل هذا العدو. يقول والعرب احسنوا كثيراً - [00:03:40](#)

الى الحضارة احسنا الى الانسانية جمعاء. احسنوا كثيراً الى الحضارة بنشرهم من المشاعر في انحاء اللعان ما يحول دون ارتكابها. علمنا البشرية كيف تتعامل بالرحمة. كيف تملأ العالم رحمة وانسانية نحن اساتذة الفروسية في العالم. المؤرخ الانجليزي ستانلي بول يتحدث عن - [00:04:00](#)

عن الفرق بين المسلمين وبين الصليبيين. يقول كانت حروب المسيحيين نقمة وصوتا عذاب على اعدائهم. فقد كانوا شفاة اميين كانت

اخلاقهم تتسق مع اميتهم جفاء متوحشين متعصبين قساة لا يتركون فارا لا يؤمنون مستجيرا يجهزون على الجريح. هذا حال

الصليب - 00:04:30

ماذا عن المسلمين يستأنبون؟ يقول هذا يذكرنا والحزن ملأ صدورنا والحزن يملأ صدورنا بما كان للعرب من بطولة ورفق وسماحة خلق. فكثيرا ما عفا عن اعدائهم نبلاء متكرمين هكذا كان حال المقاتل العربي الفارس - 00:05:00

المسلم كان بحسب ستانليبول يعفو عن عدوه. كان يتميز بالرفق والبطولة. في المقابل نعود الى الصورة الاولى مرة اخرى بينما نرى اليوم رجال ليون وقشتال العتات يذبحون جميع رجال الحامية - 00:05:30

تأصلون مدنا مليئة بالسكان. حتى اذا نجى احد من سيفهم لم ينج من استعبادهم. هنا يظهر المفارقة. هنا تظهر المفارقة بين صورتين. بين صورة المقاتل المسلم الفارس البطل بين اولئك الذين فعلوا الافاعيل. المستشرق ايميل درمنجهام وهذا كان يعمل مع الحكومة الفرنسية في - 00:05:50

الجزائر كان مديرا للمكتبة الوطنية في الجزائر ايام الاحتلال. هذا الرجل يخبرنا عن موقفين متباينين. عندما دخل عمر رضي الله عنه الى القدس. فماذا فعل؟ لم يقتل فيها احدا. اعطاهم الامان على كنائسهم وانفسهم ولم يقبل - 00:06:20

رضي الله عنه حتى ان يصلي في الكنيسة قال حتى لا يأتي الناس فيقول هنا صلى عمر. هذا ما فعله عمر. هذا ما فعله الفاتح البطل ما هي الا قرون معدودة حتى جاء الصليبيون واخذوا بيت المقدس فماذا فعلوا؟ هنا نقول - 00:06:40

ما اعظم الفرق بين دخول المسلمين القدس فاتحين ودخول الصليبيين الذين ضربوا رقاب المسلمين فصارت فرسانهم في نهر من الدماء. خاضت الفرسان في دماء المسلمين. كانت من الغزارة بلغت به ركبهم ولجمت خيولهم. لماذا؟ لان الدماء كانت عجيبة في ذلك الزمان - 00:07:00

عندما نقرأ المستشرق او لاحد مرافقي هذه الحملة نقرأ شيئا مقزز لا يمكن للانسان ان يتناول بعده طعاما. لماذا؟ مذبة غير مسبوقة. هنا الفارق بين الفارس المسلم وبين الفارس اذا صح - 00:07:30

ان يسمى فارس من اهل الاديان الاخرى. لقد قتلوا النساء والاطفال فلم يراعوا احدا. دعونا نقرأ بعض نماذج الفروسية اخلاق الحرب عند المسلمين. يتحدث لنا يقول في احدى مدن اه اسبانيا حصلت معركة بين المسلمين وبين الاسبان. هزم الاسبان هزيمة منكرة. لم يسلم من الجيش الاسباني - 00:07:50

الا القائد تدمير وحاجبه فقط. فانطلقوا الى المدينة واغلقوا ابواب المدينة. المدينة ليس فيها الا النساء والاطفال. حاول القائد ماذا يدافع بكيف يدافع عن المدينة وليس فيها الا نساء واطفال؟ امر النساء والاطفال - 00:08:20

قال ان يضعوا الخوذ وان يقفوا على الاسوار حتى يظن المسلمون بان المدينة مليئة بالمقاتلين. ثم تنكر وذهب فهو وحاجب الرجلان الوحيدان في المدينة. ذهب هو وحاجبه الى امير المسلمين يفاوضه. قال له كما ترى المقاتل - 00:08:40

يملاؤن الاسواق. اذا شئت ان نستسلم فنحن مستعدون للتسليم المدينة. لكن على الا تمسوا فينا احدا. والا نقاتلكم فما كان من القائد المسلم الا ان رضي وسمح له. فتحت ابواب الحصون. واذا به - 00:09:00

يخرج النساء والاطفال ويخرج تدمر وحاجبه فقط. القائد المسلم يسأله اين هو الجيش الذي رأيناه على الاسوار قال ما عندنا جيش هذول اللي رأيتهم على الاسوار النساء والاطفال كانت خدعة من هذا القائد للمسلمين - 00:09:20

فعل القائد المسلم ابقاه قائدا على تلك المقاطعة فبقيت تدمير قائدا على مقاطعة مرسيا من قبل رأى فيه نبلا ورأى فيه شجاعة وحسن تدبير فابقاه. ماذا يعلق ستانديبول على هذه القصة؟ يقول - 00:09:40

تدل هذه القصة على كرم العرب ورقة طباعهم. ولا ريب انهم كانوا مثالا عالية للفروس الحق التي طالما ازدانت بها اعمالهم. كانوا يمتازون بالعفو عند المقدرة. وبكثير من صفات بطولة والنجدة ماذا حصل؟ التي حملت الاسبان بعد تغلبهم عليها ان يلقبوهم -

00:10:00

غرناطة وبالغطارفة وان كانوا عربا. كانوا يفخرون بامثال اولئك الابطال الذين يمتازون باخلاق العربي وبفروسياتهم. جوستاف لوبون

يتحدث عن فروسية العرب وهو دائما عندما يتحدث عن العرب نحن نقصد المسلمين. لربما اولئك كانوا معظمهم من البربر لكنهم كانوا مسلمين. يقول للفروسية العربية شروطها - [00:10:30](#)

كما للفروسية الاوروبية التي ظهرت بعدها. من السابق؟ المسلمون هم السابقون. يقول فلم يكن المرء فارسا الا اذا تحلى بعشرة خصال. من بينها الكرامة والصلاح ورقة الشمائل والقريحة شعرية والفصاحة الى غير ذلك فهذه شروط الفروسية عند العرب. ويروي لنا قصة اخرى جميلة. يقول - [00:11:00](#)

والي قرطبة حاصر مدينة طليطلة في عام الف ومية وتسعة وثلاثين. وكانت الملكة برنجر كانت ملكة تن على طليطلة. لما حاصرها والي قرطبة ارسلت اليه ان لا يليق بفارس بطل شهم - [00:11:30](#)

ان يحاصر ان يحاصر امرأة. انت رجل وفارس ونبيل. كيف تأتي بجيشك لتحاصر امرأة؟ فما كان من قرطبة من والي قرطبة الا ان حيا الملكة وفك الحصار. لماذا؟ انها اخلاق الفروسية عند المسلمين - [00:11:50](#)

لو ذكر بالبطولة وبمقتضيات الفروسية فما كان منه الا ان قبل. على الشاطئ الاخر هناك اناس يسمون بالفرسان عند الغرب. مثل رودريك هذا الفيفاي. هذا الرجل كان يقال عنه بانه فارس. ماذا يقول - [00:12:10](#)

عن هويستان ليبول اه جوستاف لوبون. يقول لم يكن هذا البطل الشهير الذي تسنى تغنى به الشعراء كثيرا سوى رئيس عصابة بالحقيقة كان عبارة عن قاطع طرق زعيم عصابة لم يكن اكثر من ذلك. كان اذا دخل الى مدينة - [00:12:30](#)

فعل كل ما فيها كل فعل الافاعيل بسكانها. هذا هو نموذج الفرسان عند الآخرين ايها الاحباب الكرام نحن من علمنا العالم مبدأ الفروسية اخلاق الفارس النبيل والعالم نسي ان يقول لنا شكرا. يتحدث يقول كان عرب اسبانيا - [00:12:50](#)

يقصد المسلمين في اسبانيا. يتصفون بالفروسية المثالية. خلا تسامحهم العظيم. كانوا الضعفاء ويرفقون بالمغلوبين ويقفون عند شروطهم اذا اعطوا وعدا وفوا بالوعد وما الى هذا من خلال التي اقتبستها الامم ممن اقتبست من المسلمين. الامم

النصرانية - [00:13:20](#)

في اوروبا منهم مؤخرا اكتسبت من المسلمين هذه خلال وهذه الخصال. نحن من علمنا الامم المسيحية الاوروبية اخلاق الفروسية.

هذا ما يقوله جوستاف لوبون رضي من رضي وغضب من غضب. يقول جوستاف لوبونا - [00:13:50](#)

عالم الاجتماع هذا ويقول عن اعراب الجزيرة العربية الذين تحولوا من غريزة النهب والقتال ليصبحوا محاربين اشداء في عهد

الاسلام دوخوا العالم بسرعة ماذا فعلوا؟ اصبح حبههم للنهب حبا للفتح في الجاهلية - [00:14:10](#)

كانوا يحبون النهب في الاسلام تحول همهم وهمتهم الى حب للفتح. وتحول كرمهم الى ما اخذته او عنهم مؤخرا من طبائع الفروسية.

اين تعلم الاوروبيون الفروسية؟ تعلموها عندنا نحن المسلمين. نسوا - [00:14:30](#)

ان يقولوا لنا شكرا. والجوران في قصة الحضارة يذكر عنوانا الف روسية من العادات الالمانية القديمة عادات التعليم العسكري بعد ان

تأثرت باساليب المسلمين في بلاد الفرس والشام والاندل كذلك لاننا نقول الحقيقة ولا نجتزئها تأثرت بالافكار المسيحية المتصلة

بالخشوع والاسرار - [00:14:50](#)

فنشأ مما تعلموه من المسلمين ومما تعلموه ايضا في الكنيسة حسب قول ولد اوران نشأت اخلاق الفروسية نحن الذين علمنا العالم

هذه المبادئ وهذه الاخلاق. ايميل دارمنج يقول ولا يجهل - [00:15:20](#)

اسلام ما اخذناه عنه من الفروسية المثالية والحب العذري. نحن الذين علمنا العالم مبادئ الفروسية. المطران جورج خضر وهو مطران

مسيحي يقول ان يتعلم النصارى مما ييسر المحبة ان يتعلم النصارى تاريخ الاسلام. ليش النصارى لازم يتعلموا تاريخ الاسلام؟ لانهم -

[00:15:40](#)

هم اذا عرفوه يدركون ان تاريخا اخر لم يتجاوزه في السماحة. لا يمكن ان تجد تاريخا في دنيا بالسماحة التي عند المسلمين. تعلموا

من المسلمين. اما اذا رأيت في تاريخ الاسلام سلبيات فيجيبنا جورج خضر - [00:16:10](#)

بان ذلك كان بسبب الحروب الصليبية وبسبب الاستعمار. ويخبرنا بان المسيحيين فعلوا فعلا مجازر قميئة وفعلوا مظالم لم يفعلها

المسلمون في تاريخهم. لماذا يا جورج خضر؟ لان حقيقة الاسلام هي السماحة الاسلامية. نعم ايها الاحباب الكرام نحن من علم العالم

خلق الفروسية - [00:16:30](#)

الفارس المسلم النبيل الذي لا يتقوى على الضعفاء لا يقتل النساء لا يقتل الاطفال هذا هو النموذج الذي قدمناه للعالم الذي نسي

ان يقول لنا شكرا. لنا عودة باذن الله سلام الله عليكم - [00:17:00](#)

ورحمته وبركاته - [00:17:20](#)